

# برنامج العمل الميداني

## إجراءات عملية لمحاربة الجوع

لنشاطات المنظمة في الميدان فاسم مشترك عام، فهي جميعاً تقدم مساعدة عملية لمحاربة الجوع. وقد يعني ذلك تلبية حاجة فورية مثل استئناف إنتاج الأغذية عقب فيضان أو كارثة أخرى، أو اتخاذ إجراء للحيلولة دون تعرية التربة في المدى البعيد. كما يمكن أن يعني مساعدة قطر ما في حشد الموارد اللازمة لتنفيذ أولوياته في قطاع الأغذية والزراعة، أو وضع استراتيجية قطرية للأمن الغذائي موضع التطبيق.

### نطاق نشاطات المنظمة الميدانية

أخصائين زراعيين وأخصائيي غابات وخبراء مصاد أسماك ومهندسين وأخصائيي تغذية وخبراء اقتصاديين واختصاصي إحصاء وخبراء في علم الاجتماع. ويخدم هؤلاء الأخصائيون في المكاتب الإقليمية والإقليمية الفرعية في أفريقيا، وآسيا والمحيط الهادي، وأوروبا، والشرق الأدنى، وأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، إضافة إلى مقر المنظمة الرئيسي في روما. كذلك كثيراً ما يجري إشراك المؤسسات القطرية والمنظمات غير الحكومية في تنفيذ مشروعات التنمية ومشروعات الطوارئ على حد سواء. كما تتراوح خدمات المنظمة في مجال التنفيذ بين تعيين الخبراء والمستشارين والإشراف على عملهم وبين شراء البضائع والخدمات اللازمة للتدريب.

### المساعدة في مجال السياسات

تقدم المنظمة تحليلات للتغيرات العالمية والمضامين التي تنطوي عليها على الصعيد القطرية والإقليمية، حيث تساعد البلدان في صياغة ومراجعة سياساتها واستراتيجياتها القطرية في مجالات الزراعة والتنمية الريفية. ومن الأمثلة على ذلك دعم البلدان النامية في فهم تبعات موافقها في المفاوضات التجارية وفي تنفيذ اتفاقيات منظمة التجارة العالمية، إلى جانب تقديم المشورة للحكومات بشأن تدابير السياسات التي تتخذ استجابة لآزمة ارتفاع أسعار الأغذية أو تقديم المشورة لترتيب أولوية الزراعة والتنمية الريفية ضمن أطر العمل التنموية الحالية مثل استراتيجيات الحد من الفقر.

تقوم المنظمة على مدار الوقت بإدارة ما يزيد على 2 000 مشروع وبرنامج ميداني تقرب قيمتها من 800 مليون دولار. ويأتي التمويل من مصادر مختلفة وتساهم المنظمة نفسها في هذه المشروعات والبرامج، غير أن الأموال التي تأتي من خارج الميزانية، أي من الجهات المبررة ومؤسسسات التمويل والمنظمات الدولية، هي المحرك الفعلي لبرنامج عمل المنظمة الميداني. وتغطي نشاطات المنظمة الميدانية مجموعة واسعة من المهام، من مكافحة الأمراض الحيوانية والنباتية في بلدان أو أقاليم برمتها إلى تجديد مخزن حبوب قروي إلى تقديم المشورة في مجال السياسات. كما تمتلك المنظمة الخبرة والتجربة اللازمة لتقديم الدعم الفني والتنشغيلي، حيث يضم موظفوها الفنيون

### برنامج التعاون الفني

يتلقى هذا البرنامج مبلغ 50 مليون دولار سنوياً من الميزانية العادية للمنظمة ذاتها، حيث يقدم نحو 500 000 دولار لكل واحد من مشروعات تستمر مدة 36 شهراً وتوفر لديها إمكانية تحقيق نتائج ملموسة وقابلة للقياس. ويتعين أن تفسد هذه المشروعات فحوات هامة وأن يكون لها تأثيرات محفزة. كما يقوم البرنامج بتحفيز تدفق التمويل الثنائي والمتعدد الأطراف للتنمية الزراعية والريفية.



©FAO/Ami Vitale

مدرسة لتدريب المزارعين في كينيا.

### حقائق أساسية

يجري تمويل ما يربو على 90 في المائة من مشروعات المنظمة وبرنامجها الميدانية من مساهمات طوعية من خلال الصناديق الإستثنائية من مختلف الأنواع.

تم حشد ما يناهز مليار دولار في 2007-2008 لعمليات المنظمة في مجال التنمية والطوارئ.

يجري إنفاق خمسين في المائة من المساهمات الطوعية على عمليات الطوارئ.

إن تكاليف تعيين الفنيين الزراعيين بموجب عنصر التعاون بين بلدان الجنوب ضمن إطار البرنامج الخاص للأمن الغذائي لا تتجاوز 900 دولار في الشهر، وهو مبلغ يقل كثيراً عن تكاليف تعيين مستشار من بلد صناعي.

تلحق الكوارث الطبيعية الضرر كل عام بنحو 200 مليون شخص في العالم. وقد شمل ذلك في 2008 فيضانات في اليمن والهند وبنغلاديش، وزلازل في باكستان والصين، وإعصاراً في ميانمار، وأعاصير بحرية في منطقة البحر الكاريبي.

يعمل مركز الاستثمار لدى المنظمة على تشجيع زيادة الاستثمار في الزراعة والتنمية الريفية، وذلك من خلال مد يد العون للبلدان النامية في تحديد وتخطيط سياسات وبرامج ومشاريع زراعية تتسم بالفاعلية والاستدامة. كما يساعد المركز في تحضير المشروعات والبرامج الاستثمارية، وذلك بالتعاون مع مؤسسات متعددة الأطراف كالبنك الدولي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية ومصارف التنمية الإقليمية والصناديق الدولية، وذلك إلى جانب موارد المنظمة ذاتها. ويرتبط مركز الاستثمار سنوياً بمشاريع وبرامج تبلغ قيمتها نحو 3 مليار دولار.

يشكل بناء قدرات الأقطار جزءاً هاماً في جميع تدخلات المنظمة تقريباً، من تعزيز قدرة بلد ما للامتثال لمعايير سلامة الأغذية إلى التدريب في مجال إدارة الآفات إلى إقامة نظم الإعلام والإنذار المبكر عن الأغذية. كذلك تعدّ مدارس تدريب المزارعين، التي جرى تطويرها من جانب المنظمة في البداية في جنوب شرق آسيا، طريقة بديلة لتقوية صغار المزارعين. وتطبق المدارس نهج «العرف الصفيحة الحية» حيث يقوم المزارعون بدراسة النظم الإيكولوجية للحقول على مدار السنة المحصولية ويعلمون كيفية اتخاذ قرارات مطلّعة بشأن مسائل مثل مكافحة الآفات والأمراض.

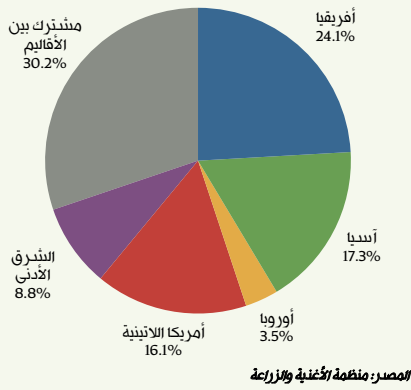
تقدم المنظمة مجموعة واسعة من الخدمات تتراوح بين الوقاية من الطوارئ وورصها والإنذار المبكر بوقوعها والاستجابة العاجلة والتأهيل. حيث تنبئ إلى الظروف غير المواتية في قطاعات الأغذية والزراعة وإلى الطوارئ الغذائية الوشيكة. كما تلاحق الأوبئة العابرة للحدود في مجالات أمراض الحيوانات وأفات النباتات وتشجع الاستجابة العالمية لها. كذلك تتشارك المنظمة مع الوكالات الدولية الأخرى في إرسال البعثات الميدانية من أجل تقدير الاحتياجات عقب الكوارث. ثم تقوم بتنسيق عمل الأطراف الأخرى وتساعد في خلق الظروف المواتية لتحقيق انعاش سريع ودائم.

## البرامج القطرية والإقليمية للأمن الغذائي

يهدف برنامج المنظمة الخاص للأمن الغذائي إلى تخفيض الجوع وسوء التغذية. وقد استهدف البرنامج في البداية أعداداً محدودة من المزارعين صغرى النطاق حيث قام بعرض لاستخدام تكنولوجيات زهيدة التكاليف لزيادة إنتاج الأغذية والدخل لدى أسر المزارعين الفقراء. غير أن النجاح الذي حققه البرنامج الخاص أهم الحكومات لوضع برامج قطرية للأمن الغذائي في محاولة منها لمساعدة أعداد أكثر من المزارعين. وتقوم الحكومات بتدعيم فاعلية هذه البرامج بسياسات واستثمارات بغية تحسسين الوصول إلى الأسواق وتوفير وصول مباشر إلى الغذاء لمن هم أشد فقراً من أن يتنجه أو يكسبوه بأنفسهم.

كما تعمل المنظمة بصورة وثيقة مع المنظمات الإقليمية للكمال الاقتصادي من أجل تطوير برامج إقليمية للأمن الغذائي، وذلك بغية تشجيع الكمال والتنمية الزراعية فيما بين البلدان المتجاورة. ومن أبرز الأمثلة على هذه البرامج برنامج «التعاون بين بلدان الجنوب»، حيث يعمل فنيون زراعيون من بلدان نامية أكثر تقدماً في بلدان أقل تقدماً مفسنين خبراتهم مع المزارعين أو الفنيين النظراء فيها.

### برنامج المنظمة الميداني حسب الإقليم، 2007-2003 (شاملاً المبادرات الصادرة من المقر الرئيسي)



## برنامج التعاون الميداني

لقد أخذت مناطق ومدن ومؤسسات محلية كثيرة في البلدان المتقدمة تمد يدها بصورة متصاعدة إلى نظيراتها في بلدان أكثر فقراً من أجل المساعدة في معالجة الفقر وانعدام الأمن الغذائي. وقد أطلق برنامج المنظمة للتعاون الميداني في 2002 من أجل تشجيع مشاركة الأطراف

غير الحكومية في عملية التنمية وتقوية مؤسسات الحكومات المحلية، وذلك بهدف معالجة مشكلتي الجوع وسوء التغذية. ويجري تشجيع الشراكات بين المدن المختلفة والأقاليم المختلفة من خلال قيام المنظمة بالعمل كمحفّز ومقدّم للدعم الفني والتشغيلي.



توزيع البذور في حالة طوارئ في هايتي.

© FAO/Giulio Napolitano